الدين بن عبد الرحمن بن علي والشيخ الولي عبد الله بن محمد
ابن سهل باقشير والشيخ احمد بن سهل باقشير والشيخ
علي بن عبد الرحمن باحرمي والفقيه فضل بن عبد الله
باعبد الله والفقيه احمد بامصباح والشيخ يحيى بن احمد بن مبارك
بارشيد وغيرهولا من يطول ذكرهم ويتعسر حصرهم من
ساير البلدان وكان مجلسه مقصد الايمة والفصحا ومحط
رحال العلما وكل من وفد عليه اغترف من بحره واعترف بدره
واغتبق من دره ولما جبله الله تعالى عليه انه يولي المسي
احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا واذا دعاه صغير
او كبير جليل او حقير ذهب معه حيث اراد ولا ينصرف
عنه حتى يبلغه ذلك المراد وكان يخاطب كل احد على
حسب عقله ويتنزل للطالب البليد على حسب فهمه
ومن ثم قال شيخه الشيخ علي بن ابي بكر انا الفقيه محمد
ابن عبد الرحمن بفقه الخمس وكان خطه حسن وعند
كل احد مستحسن وكان يكتب كل يوم ورقة واحدة فتحصل
بخطه ما ينيف على اربعين مجلدا وعدة ذلك هما كراما
واما مواظبته على السنن والاثار والادعية النبوية
والاذكار والقيام في الاسحار والتمسك بالسبب الاقوى من
التقوى فلا يطيق احد على فعله ولا تقوى وكان رضي الله
عنه كسلفه لا يتنافسون الا في الاستقامة ويتباعدون
عن اظهار الخارق للعادة والكرامة ولم يسمع له

بكرامة

بكرامة الا ما حكى عن تلميذه محمد بن علي خرد في الغرر ان بعض
خدامه سرق جميع ما في داره من ماله ومال غيره فتالم لذلك
الالم الشديد وشكى ذلك لسيده صاحب الترجمة فقال له
اذهب الى شعب خيله تجد جميع ما سرق عليك تحت الحجار
وهي بالتصغير صخرات معروفة في ذلك الشعب فذهب
الخادم اليها فوجد جميع ما ذهب عليه وكان من عادته
انه لا يدعو على احد وان جاهره بالعداوة واذا قيل ادع الله
عليه دعى له بالهداية وجرت عادة الله معه ان من اذاه عاجله
الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهلين انه سفه عليه بحضرة
من تلامذته ولم يرد عليه جوابا فلم تمض مدة يسيرة الا عوقب
وهلك **واما كراماته** بعد موته فوقع لكثير من اصحابه
انه استغاث به في شدة فنجاه الله منها منها ان ولده عبد الله
انه لما زار على قدم التجريد نام في خبت البزوي مع جماعة قال
فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت
ولم ار احدا فاستغثت بوالدي ومشيت قليلا واذا الغافلة
امامي ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الموجود اولى من
تحصيل المفقود ومنه كل قرصك والزم خلصك اشار بذلك
الى القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصلح لمن في تربيتهم
الا ان يكون كالتراب او كالغراب ومنه ما وقع اللطف في شي
الا زانه ولا وقع العنف في شي الا شانه وهو مقتبس
من قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق ان الرفق لا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)